بالأَيْمَان أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء، فلما لزم ذلك عندهم في الأحلاف التي في العشائر والقبائل صار كلّ شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه، حتى يقال: حَلِيْفُ الجُوْدِ، وفلان حليف الإِكْثَارِ، وفلانٌ حَلِيف الإِقْلَالِ، وحَالَفَ فلانٌ بَثَّهُ وحُزْنَهُ؛ أي لازَمَهُ[1].

الخُلَفَاء والخَلَائِف، جمع خَلِيف وَخليفَة، «فالخَلَفُ» في قولهم نعم الخَلَفُ وبئس الخَلَفُ، وخَلَفُ صِدْقٍ، وخَلَفُ سَوْءٍ، وخَلَفٌ صَالِحٌ، وَخَلَفٌ طَالِحٌ، وهو في الأصل مصدر سمّي به من يكون خليفة.

والخليفة من يقوم مقام الذاهب، ويسدّ مسدّه، والهاء فيه للمبالغة، وجمعه الخُلَفَاء، على معنى التذكير، لا على اللفظ، مثل: ظَرِيف وظُرَفَاء، ويجمع على اللفظ: خَلَائِف، كظَرِيْفَة وظَرَائِف[2]. ويمكن تَوضيحْ «فُعَلَاء» بالرسم التالي:

---

(١) لسان العرب، مادة «حلف»، ص: ٩/ ٥٤ ــ ٥٥.

(٢) لسان العرب، مادة «خلف»، ص: ٩/ ٨٩.